

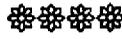


مَقَالَةٌ
عَنِ
السَّيِّدِ
عَبْدِ
الْحَمِيدِ
بَنِي
مَرْيَمَ

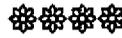
١٩٩٤
١٩٩١

٥٦- أناديك يا وطني بالأشواق من خلف الأشواق

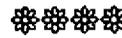
أحن إليك بلادى فى كل حين فى الليل قبل النهار
أناديك يا وطنى بالأشواق من خلف الأشواق والأسرار
أحن إلى مكان طال إليه انتظارى اسمه مرسوم فى الأغوار
أطلب بإلحاح اختصار مسافات البعد عنك فى زمن الضياع والانتظار



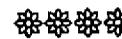
أرقب بشدة بوابات الدخول إلى أفغانستان فى كل حين وآن
الأحلام والآمال تتفاعل وتأخذ شكلها فى عمر خبير والبولان
بين دموعى الساخنة وآمالى الضائعة بين تلك الجبال والسهول والوديان
وبين محطات الانتظار ومكانم الأشواق الملتهبة إلى تلك البلدان



بين الدروب الصعبة وخلف الجبال الشامخة وبين ليالى الهجرة والفرار
وفى غروب الشمس عند لحظة السعادة وفى فجر النهار عند اتحار العشاق
أشتاق إليك وطنى ومسافات الشوق طاعنة فى أعماق الأعماق
إلى ذلك التراب القلنس الملتهب بالنار عند لحظة النفاذ الساق بالساق



إلى تلك القرى فى كونز الثائرة أسمى التراب ومقر الحامية فى الأسفار
أشتاق إلى أيد حانية قاسية عند اجتياز الحدود الشائكة فى الأسفار
تداعب شعورى فى لحظة جمال المغامرة بالنار المولعة عند مرور خط النار
أين أنت الآن وكيف أنت عند مد العشق أو جزر الفرار وقت الانتظار



أسمع صوتك مدويا يناديني بهمس الطفولة وعزم الشباب فى أفغانستان
لأنام بين ذراعيك هادئا وأحلم بالاستقرار والأمن فى منازل الأفغان
وطنى وإسلاماه، خذنى واجعلنى بين أحضانك بالحب والحنان
أحنو إليك وطنى وطن الإسلام الصافى وموطن الشجعان الأفغان
❀❀❀❀

أسمى التراب يا موطنى أنت امتداد لروحي التواقة إليك وإلى حماك
أحنو إليك يا موطن الأحرار زاحفا على راحتك أمسح الدماء عن وجنتيك
أعود إليك متصرا بعد النجاة من الاحتضار والتخلص من الدمار والدك
أنا لست خائفا على الانتصار، والخوف من الموت قبل أن أرى بياض وجنتيك
❀❀❀❀

وطنى موطن الثوار العمر يسير حيثما نحو الاندثار دون أن ندرى
حاورنى فى غربتى، وأهمس فى أذنى لأعيش معك على امتداد ليالى
وارجع إليك بالأحضان والمعانقة فالظلم الأحمر فى طريقه إلى الفناء
فى صباح مشمس أو ليل مظلم فى الشتاء، فالوقد ما زال جمر الحرق الأعداء
❀❀❀❀

وطنى أريد أن أكتب إليك على صفحات المهج والقلب الحزين
وسكون الليل الطويل يفضح أسرار وضعى وفؤادى الكئيب
أكتب إليك سطورا مدادها من الدمع والدم الساخن مزيج
ويديين ترتعشان أرسم اسمك الغالى بين ثنايا الحب والود المديد
❀❀❀❀

إنها أنشودة عذبة احترقت بنغماتها الدافئة أوتار القلب وشرابىن الفؤاد
أنشودة اعتزاز وفخر ستبقى ذكرى حية تبض فى ثنايا العمر الطويل

عنك أنت يا وطني أيها الحلم القريب البعيد بين الأمل والحصار
من أجلك أنت تخطينا الصعاب والأخطار بين الجواجز والأسوار

حتى وصلنا إلى ممرات الدخول للوصول بعد القتال على أنغام أغانينا
مكتوب علينا نحن الأفغان أن نقاتل من يقاتلنا وأن نسالم من يسالنا
قسوة صوت الوطن وصداه المتردد بين جنباتنا للقتال يدعونا
وكبرياؤنا الوطني رغم تعرضها للهزات من أعماق الأعماق تنادينا

فذاك يا وطني، وطن البطولة النادرة لقد أصبحت عرضة لنهش الذئاب
كشروا عن أنيابهم ثم أتوك من بوابة الشمال بطوق النار الكئيب
دخلوا حماك بحيلة الدفاع عنك وزرع التآخي بين الناس والود الحبيب
قدمروك تدميرا وزرعوا فيك التقاتل والتناحر بالحقد والتخريب

سلبوا كل فضيلة، ونهبوا كل عفاف بالمكيدة والدسائس الحمراء
قل للقامة في الكويت إنني صامد في الحق صمود الأرائل من القدماء
إن النوايا والأسرار قد باتت فاضحة واضحة وضوح السماء
وا إسلاماه، واعتصماه، الأفغان يناديك نداء الحق لحقن الدماء

إلى أمتي المسلمة النائمة أو المتنامية تنادى أفغانستان الممزقة بالحقد الأحمر
إلى قمة المسلمين في الكويت تنادى أجساد المسلمين الصغار الممزقة بالسلاح الأحمر
إلى الشعوب الحرة تنادى أرواح الشهداء في أفغانستان المحترقة بالنار الأحمر
إلى الله تنادى ونطلب منه العون والنصر المبين للمسيرة التي بدأت بالنور الأزهر

إلى الأجيال رويت قصتي قبل الضياع بين النار والصليب والمطرقة
والسيك يا سر الحياة ونورها إني هنا أريد الوصول عن طريق المعرفة
جناتك الفيحاء مأوى للشهداء، ومناظر تلك الروابي الناعسات بالمخلدة
رعاك الله يا موطني فإني لأخشى من بحر الظلمات وغيم الظلم ودماء المذبحة

حي السليمانية - جدة

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	الإهداء
٧	المقدمة
١١	مقالات عام ١٩٨٢م
١٣	١ وطني
١٦	٢ الفتية الرجال في بلاد الأفغان
٢٢	٣ اعتذارية
٢٤	٤ بالوعة المجرى الهندية
٣١	٥ معزوفة حب لأفغانستان
٣٤	٦ صرخة إلى السماء
٣٧	٧ جهاد ونضال..
٤٠	٨ الأفغاني
٤٥	٩ الوطن
٥٠	١٠ البطولة
٥٣	١١ كونر أرض البطولة
٥٨	١٢ انتصار الأهداف
٦٢	١٣ في أرض الفداء ثلاث عحاف
٦٧	١٤ الفاجعة الموجهة
٧٠	١٥ القذافي والأسد ومأساة المؤتمر الإسلامي

الصفحة	الموضوع
٧٧	مقالات عام ١٩٨٣م
٧٩	١٦ صدر الأرض
٨٧	١٧ يا أمة الإسلام
٩٣	١٨ حبيبتى
٩٦	١٩ أفغانستان ومؤتمر عدم الانحياز
١٠٢	٢٠ الوداع المر
١٠٨	٢١ جهاد فى أفغانستان
١١٢	٢٢ الصعود إلى جبل شموند
١٢٥	٢٣ خلاف الأشقاء شر
١٣٢	٢٤ حمامات الدم فى أفغانستان
١٣٤	٢٥ لبيك... يوم الشهيد العظيم
١٤٥	٢٦ جهاد الأفغان دروس فى الإيمان
١٤٩	٢٧ سطور مسطورة إلى قرية شموند
١٥٢	٢٨ قرى على ضفاف نهر بيج
١٦٣	٢٩ الأفغانى المسلم
١٦٩	٣٠ روسيا بين القبح والوحشية والكذب
١٧٤	٣١ النصور لا تهاجر
١٧٧	٣٢ مذبحه كيراله (كيرهاله)
١٨٢	٣٣ الإسلام يدعو إلى التوحيد
١٩٠	٣٤ المارد الأفغانى يثير حركة التمرد فى العالم

الصفحة	الموضوع
١٩٧	مقالات عام ١٩٨٤م
١٩٩	٣٥ الوجه الحقيقي للاتحاد السوفيتي
٢١٧	٣٦ أفغانستان صامدة
٢٢١	٣٧ خدعوك يا ريفي
٢٢٦	٣٨ في قرينتنا دب
٢٢٨	٣٩ هل من مجيب؟
٢٢٩	٤٠ الطائر الأسير
٢٣١	٤١ وداع الأحباب
٢٣٦	٤٢ حب وود، حنان ووداع
٢٤١	مقالات عام ١٩٨٥م
٢٤٣	٤٣ وقد تكلم الخراساني
٢٤٤	٤٤ انتصارات خمس سنوات
٢٤٦	٤٥ شروق وضياء
٢٤٩	٤٦ خمس سنوات على سقوط الشهداء
٢٥٣	٤٧ ولدى أحمد
٢٥٦	٤٨ في المشاعر المقدسة
٢٥٩	٤٩ النفوس الكبيرة
٢٦١	مقالات عام ١٩٨٦م
٢٦٣	٥٠ أدب الضحك وأدب البكاء

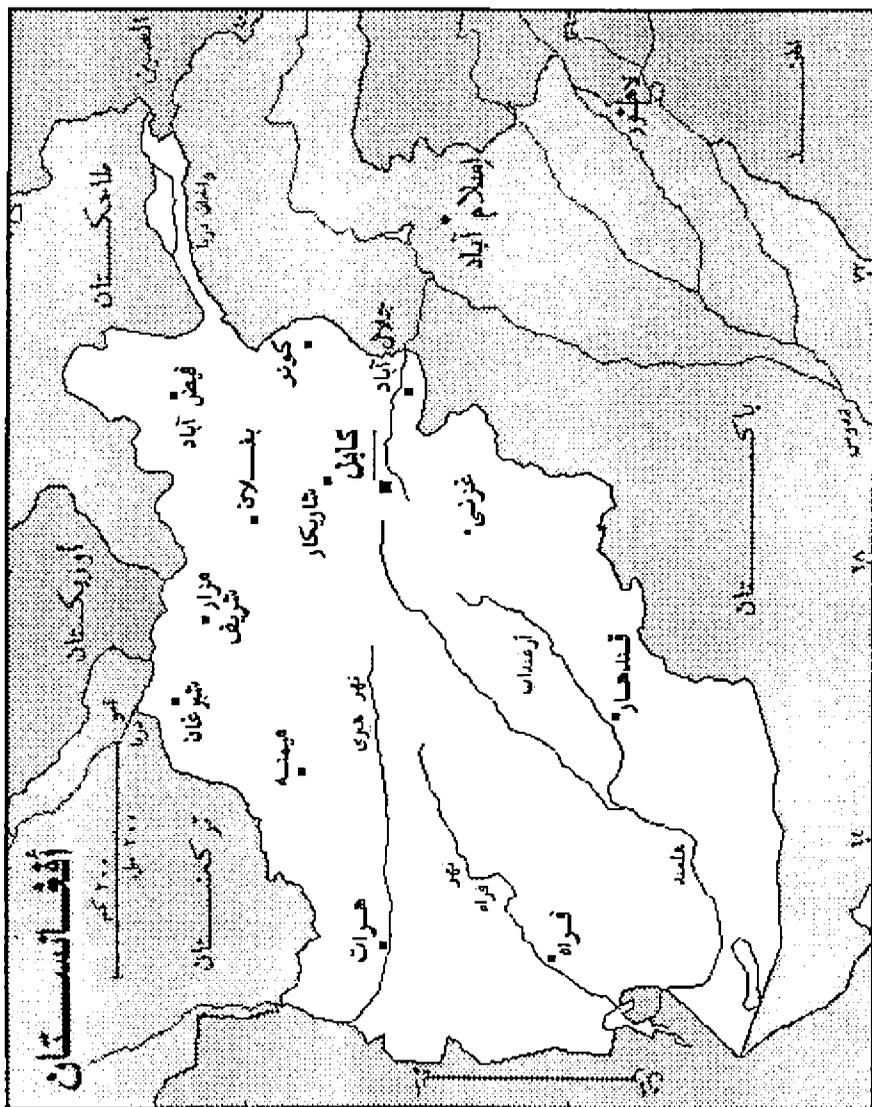
الصفحة	الموضوع
٢٦٤	٥١ الحج رمز الوحدة الإسلامية
٢٦٧	مقالات عام ١٩٨٧م
٢٦٩	٥٢ زمن الموت فيه أمل ورجاء
٢٧١	مقالات عام ١٩٩٠م
٢٧٣	٥٣ إلى العزيزين.. أحمد ومصطفى
٢٧٥	٥٤ إلى ابني مصطفى
٢٧٩	مقالات عام ١٩٩٢م
٢٨١	٥٥ قصة من البطولات الأفغانية في الجهاد
٢٩٣	مقالات عام ١٩٩٣م
٢٩٥	٥٦ أناديك أفغانستان من خلف الأشواك
٢٩٩	المحتويات

صدر للمؤلف

أفغانستان والأدب العربي عبر العصور
أفغانيات .. خواطر وإبداعات
الأدب ومذاهبه .. للدكتور محمد مندور
(مترجم إلى الأفغانية)

سلسلة الدراسات الأدبية في أفغانستان:

- ١- بست وسيستان وأهميتهما التاريخية والأدبية
- ٢- كونر أرض البطولات وأول الفتوحات
- ٣- نفحات عن تاريخ السيد جمال الدين الأفغاني منقذ الشرق
- ٤- السيد جمال الدين الأفغاني بين الحقيقة والإفراء
- ٥- الشيخ الشهيد جميل الرحمن .. موطنه .. نشأته .. دعوته (تحت الطبع)
- ٦- أفغانستان واللغة العربية عبر العصور
- ٧- تأثير فكر الأفغاني في فلسفة إقبال
- ٨- أبو الطيب المتنبي وخوش حال خان .. نقد ومقارنة



رقم الإبداع : ٩٧٥٩ / ٩٥

الترقيم الدولي : I.S.B.N.

9 - 94 - 00 - 00 - 977